قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب ومنه ما حمل على
الحسد ومنه ما حمل على التأويل مما لا يلزم المقول فيه شيء حسبما
ذكر من كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم النظراء بعضهم في
بعض شيئاً كثيراً لم يلتفت أحد إليه من العلماء ولا عولوا عليه
إلى أن قال ابن حجر بعد كلام طويل وروى ابن عمر عن ابن عباس
رضي الله عنهم خذوا العلم حيث وجدتموه ولا تقبلوا قول
الفقهاء بعضهم في بعض فوالذي ~~نفسي بيده لهم أشد تغايراً~~
فإنهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة وفي رواية عنه اسمعوا كلام العلماء
ولا تصدقوا بعضهم في بعض فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغايراً
من التيوس في زربها وكذلك جاء عن عمرو بن دينار ومن ثمة
ذكر في المبسوط في مذهب مالك أنه لا تجوز شهادة القارئ
على القارئ يعني العلماء لأنهم أشد تحاسداً وتباغضاً انتهى
ما أردت نقله من الخيرات الحسان ورأيت أشياء مما نحو هذا
في كتاب معيد النعم ومبيد النقم للسبكي وكذا في غيره أيضاً ولا حاجة لنا
للإطالة بذكره إذا تقرر ذلك فلا تقبل كلام ابن زياد اليمني
في الشيخ ابن حجر فقد رأيت في بعض مصنفاته المؤلفة في الرد
على الشيخ ابن حجر ما تمجه الأسماع بل أظن أنه نسب الشيخ

ابن حجر

ابن حجر إلى الكذب وصار إذا أراد نقل شيء من كلام ابن حجر للرد عليه
يقول قال المتمحل وهكذا مع أن الشيخ ابن حجر في غاية التأدب مع
ابن زياد وقال في حقه مفتي زبيد بل مفتي قطر اليمن
بأسره وهذا النزاع بينهما سببه مسألة واحدة تخالفا فيها
وألف ابن حجر فيها تأليفاً سماه قرة العين في بيان أن التبرع لا
يبطله الدين وله ذيل عليه سماه كشف الغين وألف ابن زياد
في مخالفة ابن حجر في ذلك أربع مؤلفات وقال ابن حجر في كتابه
قرة العين المذكور معتذراً عن مخالفة ابن زياد اعلم أن الاعتراض
على كامل برد شاذة وقعت له لا يقدح في كماله ولا يؤذن
بالاستهتار بواجب رعاية حقه وأفضاله إذ السعيد
من عدت غلطاته ولم تكثر فرطاته وزلاته وكل مأخوذ
من قوله ومردود عليه إلا المعصومين وليس الاختلاف بين
العلماء العاملين مؤذياً بالحقد بل لم يزالوا من ذلك متبرئين
انتهى كلام ابن حجر وكذلك العلامة الشيخ عبد الله بامخرمة
صاحب حاشية شرح الروض لشيخ الإسلام زكريا فإنه حط
على الشيخ ابن حجر حتى قال وكذلك الملا علي القاري الحنفي
فقد حط على ابن حجر حتى نسبه لصريح الكذب وأنه مسقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)